الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ١٦ تشرين الأول ٢٠١٦ | الموافق ١٥ محرم ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٤٩٩ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 16, 2016 | No. 2499 | 10th year

رغدة: تحية إجلال وإكبار إلى الجيش العربي السوري

أكدت الفنانة السورية القديرة رغدة أن الفنان الناجح يقدم من خلال عمله قيم الوطنية والتفاني ليغرسها في ضمير جمهوره.

ووجهت خلال عرض مسرحيتها «الأم الشجاعة» في القاهرة تحية إجلال وإكبار إلى الجيش العربي السوري.

وأكدت أن الفنان ضمير الأمة وحامل رسالة، وأن الفنان الناجح يقدم من خلال عمله قيم الوطنية والتفاني ليغرسها في ضمير جمهوره وهو عمل وطني يستحق كل التقدير.

وتدور أحداث المسرحية حول استغلال التنظيمات الإرهابية للدين، كما تسلط الضوء على الجهات التي تقف وراء تلك التنظيمات وتستثمرها لتحقيق أهدافها.

«الجنوب السوري.. لهيب الإقليم»

عرضت قناة «الميادين» مساء أمس فيلماً وثائقياً من إنتاجها حمل عنوان «الجنوب السوري.. لهيب الإقليم»، هو من إعداد وإخراج عباس فنيش.

وتميز العمل بتتبعه لمسار الأحداث الشائكة في الجنوب السوري منذ اندلاع الأزمة وصولاً إلى الدور الإسرائيلي..

وهو عمل حاول تفكيك لوحة معقدة رسمتها أيد إقليمية عدة من خلال اعترافات سعت «الميادين» من خلالها إلى شرح خلفّيات ما حدث طوال تلك السنوات التي لم تخرج تلك المنطقة من فوهة اللهب.

تامر إسحق يدخل القفص الذهبي

احتفل المخرج السوري تامر إسحق بحفل زفافه على الطبيبة ريم ترك في حفل ساهر أقيم بصالة المتنبي بفندق الداما روز بدمشق أحياء الفنان وفيق حبيب.

وحضر الحفل عدد كبير من الفنانين وعلى رأسهم الفنان القدير دريد لحام، إضافة إلى سلمى المصري، وعباس النوري، وباسم ياخور، وأيمن رضا، وأنطوانيت نجيب، وسحر فوزي، وغادة بشور، ورنا الأبيض، وشكران مرتجى، وعلاء قاسم، وميرنا شلفون، وروعة ياسين، وعلا بدر، وتولين البكري، وأحمد رافع، ولى إبراهيم، وأيمن عبد السلام، ويامن الحجلي، وطلال ماردينى، وميلاد يوسف، وعبد المنعم عمايري، وريم عبد العزيز وسيف سبيعي، والليث حجو، وسامر برقاوي، وحلا رجب، ويزن الخليل وآخرين.

أسرة «الوطن» تتمنى للعروسين حياة زوجية سعيدة وأبدية وبالرفاء والبنين.

باميلا أندرسون غاية في الأناقة

خطفت النجمة باميلا أندرسون الأنظار خلال حضورها الاحتفال بالذكرى الـ٢٥ لتأسيس مجلة Dazed، وتألقت بفستان حريري تدلى إلى ما تحت الركبة وارتفع عالياً عند الصدر.

من دفتر الوطن

التحكم بحفرة النار

حسن م. يوسف

قبل الشروع بكتابة هذه الكلمات انتهيت من قراءة بحث طويل بعنوان «التحكم بحفرة النار» حول حقيقة السياسة الأميركية في سورية والشرق الأوسط. وبما أن عنوان البحث يلخصه سأكتفي بالوقوف عند العنوان.

يصف الباحث سورية من وجهة نظر السياسة الأميركية بأنها «Fire Pit» أي حفرة النار أو الأُثْفِيَّة وبما أن معظم قرائي الأعزاء لم يولدوا في بيت ترابي مثلي لذا أسمح لنفسي أن أعرفهم بالأثفية.

قبل تطيين أرضية غرفة الجلوس في البيت الترابي التي تسمى (السيباط) تحفر في منتصفها جورة دائرية تدعى الأُثْفِيَّة، كنا نلفظها «تفية»، توضع في أسفلها بلاطة كبيرة يتم فوقها إشعال النار في الشتاء بغرض التدفئة والطهو، وتحيط بها مِدَّة عربية لها شكل حدوة الحصان، كنا نجلس فوقها مادين أيدينا وأرجلنا نحو مصدر الدفء، وليس بين أقفيتنا والتراب سوى بساط من القش فوقه لبَاد مَكْحُوت من الصوف. وغالباً ما ينتصب فوق النار حامل معدني ثلاثي القوائم، تعتليه وجبتنا وهي تبقبق في قدر من الفخار يغطيه السخام.

وهذا الحامل هو ما أعطى الحفرة اسمها فالأُثْفِيَّة على حد قول ابن منظور في «لسان العرب» هي ما يوضع عليه القِدْر، والجمع أثافٍ وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها.

أهم ما يميز حفرة النار – الأُثْفِيَّة هو أنها تحتاج لمراقبة دائمة أثناء اشتعال النار فيها، فإن غفل أصحاب البيت عنها قد تنطفئ النار تحت الطبخة أو تحرقها، وقد يتسبب شرر متطاير من لهيبها بحرق البيت بما فيه.

لست أخفيكم أن تسمية السياسة الأميركية في سورية بـ «حفرة النار» قد أقلقني حقاً ذلك لأن الأميركان يختارون اسم كل واحدة من عملياتهم بما يناسب العقيدة العسكرية التي يتبعونها فيها، وما علينا إلا أن نتذكر «درع الصحراء»، و«عاصفة الصحراء»، و«وحش الصحراء»... إلخ. وهدف الأميركان على حد قول الصديق رشاد كامل من إطلاق حفرة النار على سياستهم في سورية هو الإيحاء بأن أميركا تتعمد إبقاء النار مشتعلة في سورية، «وترك السوريين مثل الحطب يفني بعضه بعضاً». إلا أنها في الوقت نفسه تتعمد الإحاطة بحفرة النار كي «لا تمتد إلى باقي المنطقة». أي إلى بيوت أصدقائها في الكيان الصهيوني والسعودية ومن لف لفهما!

من مزايا النظام السياسي في البلدان الغربية أن اللصوص فيه يختلفون فيما بينهم، وعندما يختلف اللصوص يظهر المسروق. كما أن رغبة الأفراد في تمييز أنفسهم عن غيرهم تدفعهم للاعتراف في مذكراتهم بالكثير من شناعات حكوماتهم وبشاعاتهم، ولعل أبشع ما قرأت من اعترافات هو ما ردت به مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة عام ١٩٩٦ في برنامج ٦٠ دقيقة عندما سألتها المذيعة قائلة: «إن نصف مليون طفل عراقي ماتوا بسبب الحصار وهذا العدد أكبر من عدد ضحايا هيروشيما، هل كان الأمر يستحق هذا الثمن؟ فأجابتها أولبرايت: «كان خياراً بالغ الصعوبة، لكن الأمر كان يستحق هذا الثمن».

غير أن أهم تصريح يفضح حقيقة السياسة الأميركية جاء على لسان هنري كيسنجر وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق: «ليس من مصلحة الولايات المتحدة حل أي مشكلة في العالم، بل من مصلحتها الإمساك بخيوط المشكلة وإدارتها حسب مصالحها».

إن نار أميركا التي تطمح لأن تحولنا إلى رماد لا يمكن أن تستمر في اشتعالها إلا إذا وفرنا لها وقودها وأوكسجينها، فهل سيستخدم السوريون عقولهم لما فيه خيرهم وخلاص وطنهم، أم إنهم سيكونون حطباً لنار أميركا التي تطمح لتحويل سورية والسوريين إلى رماد؟

أسترالي لا يمكنه التوقف عن تناول الطعام

يعاني شاب أسترالي في عقده الثاني من العمر من حالة صحية نادرة تدفعه لتناول الطعام طول الوقت الأمر الذي أدى إلى زيادة وزنه بشكل أثار قلق والدته ودفعها لاتخاذ إجراءات صارمة لمنعه من تناول الطعام بشكل مفرط.

واضطرت والدته من وضع قفل على البراد وعلى الخزن في المطبخ بهدف منع ابنها من الإفراط في تناول الطعام وذلك بعد أن ازداد وزنه بشكل مثير للقلق.

ويعاني الشاب من متلازمة «بريدر ويلي» التي تسبب الشعور بالجوع طول الوقت إضافة إلى رغبة شديدة في تناول الطعام.

ويمكن لهذا المرض الذي لم يكتشف العلماء علاجاً له بعد أن يتسبب بزيادة كبيرة في الوزن بسرعة، الأمر الذي قد يؤدي إلى مشاكل صحية خطرة.

ويذكر أن وزن الشاب وصل إلى أكثر من ١٨٠ كغ وأنه أصيب بمرض السكري مؤخراً. وكما يعاني من مشاكل في النمو وصعوبة في التعلم فضلاً عن نوبات الغضب والعناد.

باديكون: عانيت الاكتئاب ووالدتي أنقذتني

شاركت النجمة الهندية ديبيكا باديكون في حملة توعية ضد مرض الاكتئاب.

وذكر موقع هندي أن ديبيكا انهارت في البكاء لأنها تذكرت الفترة التي أصيبت بها بهذا المرض منذ عامين، وقد صرحت قائلة: «إن والدتها أنقذتها منه وقامت بدعمها لفترة طويلة».

«دور الترجمة في التنمية الوطنية»

برعاية وزير الثقافة محمد الأحمد، تقيم الهيئة العامة السورية للكتاب بالتعاون مع جامعة دمشق- المعهد العالي للترجمة واتحاد الكتاب العرب واتحاد الناشرين السوريين ندوة للترجمة تحت عنوان: «دور الترجمة في التنمية الوطنية»، و«المعرض التخصصي الأول للكتب المترجمة الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب، وذلك يوم الإثنين القادم بتمام الساعة العاشرة صباحاً في مكتبة الأسد الوطنية ويستمر لغاية اليوم التالي. ويكرم في الندوة نخبة من كبار المترجمين السوريين.

حفلة مشتركة لأوركسترا وزارة التربية وطلاب معهد الموسيقا

يحيي كل من أوركسترا وكورال وزارة التربية التابعين لمديرية المسرح المدرسي والأنشطة الفنية وأوركسترا طلاب المعهد العالي للموسيقا أمسية موسيقية عند السادسة من مساء غد على مسرح الأوبرا بدار الأسد للثقافة والفنون بدمشق.

ويقود الحفل المايسترو رامي عودة الذي وزع وألف أغلبية قطع برنامج الأمسية الموزعة بين المقطوعات الموسيقية الآلية والاغاني الغربية والعربية.

وجهك هو بطاقتك الائتمانية

تتمتع مدينة ينشوان الصينة أنها تعتمد أنظمة إلكترونية ذكية تسهل على المواطنين الكثير من الأمور اليومية، فعلى سبيل المثال تستطيع أنظمة الدفع الإلكتروني في المدينة التعرف على وجوه الأشخاص، وتخولهم باستخدام وجوههم بدلاً من البطاقات الائتمانية للدفع، كما استبدلت أجهزة قطع التذاكر التقليدية في الحافلات ضمن المدينة بأجهزة تقوم بالتعرف على الوجوه لقطع التذاكر.

كما لا يضطر السكان هناك للتبضع وشراء الحاجات بالشكل التقليدي المعتاد، فهناك برادات مركزية «ذكية» يستلمون منها بضائعهم بعد طلبها عن طريق تطبيقات موجودة في هواتفهم الذكية، إضافة لوجود ما يسمى «مشروع المجتمع الذكي» الذي يعتبر مختبراً حياً داخل المدينة.

مادونا امرأة العام ٢٠١٦

حصدت النجمة العالمية مادونا هذا العام جائزة امرأة العام في حفل توزيع جوائز بيلبورد «النساء في الموسيقا» في نيويورك.

وقالت جانيس مين رئيسة المجموعة الإعلامية: إن مادونا واحدة من بين عدد ضئيل من النجمات اللواتي تجاوز تأثيرهن حدود الموسيقا.

وتابعت: إن مادونا مصدر إلهام لمئات الملايين من الناس حول العالم بفضل تفانيها في الأعمال الخيرية ورؤيتها الإبداعية، وكل ذلك يحدث وهي تحطم الأرقام القياسية في أعمالها، كما استخدمت تأثيرها لتغيير الحديث عن النساء والجنس والمساواة في الحقوق.

ويشار إلى أن الحدث سيقام في ٩ من شهر كانون الأول.

قتل معلمه بسبب سيجارة

تلقى قسم شرطة محافظة الجيزة جنوب القاهرة بلاغاً يفيد بقتل طالب مصري معلمه داخل الصف، بعدما وبخه بسبب تدخينه سيجارة أثناء الدرس.

وكشفت التحقيقات أن مشادة كلامية نشبت بين الطالب والمدرّس عقب توبيخ الأخير له بسبب تدخينه سيجارة داخل الصف، ثم تطورت لمشاجرة انهال فيها الطالب على المدرّس بالضرب المبرح حتى لفظ أنفاسه الأخيرة متأثراً بإصابته.

ومنع المعلمون والطلاب التلميذ من الهرب ونجحوا في الإمساك به، وسلموه للشرطة التي أمرت بحبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

إيجابيات الخروج من المنزل في الخريف

أظهرت مجموعة كبيرة من الأبحاث العلمية أنه كلما ازداد عدد مرات الخروج من المنزل في فصل الخريف صرنا أكثر سعادة وأكثر صحة.

وهناك ستة أسباب توضح لماذا ينبغي عليك أن ترتدي قميصك أو معطفك المفضل وتخرج من المنزل، أثناء هطول المطر أو نزول الثلج أو حتى في سطوع الشمس.

فالخروج من المنزل يساعد على محاربة الاكتئاب الموسمي الذي يظهر نتيجة لقلة التعرض لأشعة الشمس وانخفاض مستويات فيتامين «د». كما يحسن المزاج، إضافة إلى أنه يجدد القيام بتمارين رياضية بخاصة إذا كان الشخص ممن يمارسون الرياضة باستمرار، فسيكون العثور على طريقة لقضاء بعض الوقت في الهواء الطلق هذا الخريف سهلاً.

وأشارت الأبحاث إلى أن الخروج من المنزل يساعد على معالجة حمى المقصورة أي إن قضاء الوقت في الأماكن الطبيعية يُجدد القدرة على توجيه الانتباه، ما يجعل من السهل تجاهل العادات المزعجة، إضافة إلى تنشيط العلاقات مع الآخرين.

كما يساعد على إلهام مضاد للاكتئاب، فالبيئات الطبيعية تمتلك تأثيراً على أجسادنا وعقولنا، حتى إن بيئة مشابهة للبيئة الطبيعية تكون كافية لتحسين قدراتنا الإدراكية.